وما احلى ما قال بعده متى لحظت بياض الشيب عيني ، فقد وجدته منها في السواد ،
وقال منها وما الخضب الطريف وان تقوى ، بمنتصف من الكرم التلاد ،
وما احلى ما قال بعده فان الجرح ينفر بعد حين ، اذا كان البناء على فساد ،
منها وكيف يبيت مضطجعا جبان ، فرشت لجنبه شوك القتاد ،
قوله من قصيد اني وان لمت حاسدي فما ، انكر اني عقوبة لهم ،
قوله من قصيد كفاني الذم اني رجل ، أكرم مال ملكته الكرم ،
وما احلى ما قال بعده يجني الغنا للئام لو عقلوا ، ما ليس يجني عليهم العدم ،
وقال من قصيد خليلك انت لا من قلت خلي ، وان كثر التجمل والكلام ،
منها ولولا الحل الا ذو محل ، تعالى الجيش وانحط القتام ،
تلذ لي المروة وهي تؤذي ، ومن يعشق يلذ له الغرام ،
ومما سار من امثالها لقد حسنت بك الاوقات حتى ، كانك في فم الدهر ابتسام ،
وما الطف ما قال منها يروع ركانة ويذوب ظرفا ، فما ندري الشيخ ام غلام ،
وقال من قصيد اطمتني الدنيا فلما جئتها ، مستمطرا مطرت علي مصائبا ،
وقال منها خذ من ثناي عليك ما استطعته ، لا تلزمني في الثناء الواجبا ،
وقال من غيرها ومن لبه مع غيره كيف حاله ، ومن سره في جفنه كيف يكتم ،
ومن غيرها انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت ، واذا نطقت فانني الجوزاء ،
وما احلى ما قال بعده واذا خفيت عن الغبي فعاذر ، ان لا تراني مقلة عمياء ،
منها وكذا الكريم اذا اقام ببلدة ، سال النضار بها وقام الماء ،
وقال من قصيد لا تعذر المشتاق في اشواقه ، حتى تكون حشاك في احشائه ،
وقال بعده ان القتيل مضرجا بدموعه ، مثل القتيل مضرجا بدمائه ،
وما احسن ما قال من قصيد اذا ما قدرت على نطقة ، فاني على تركها اقدر ،
وقال بعده اصرف نفسي كما اشتهي ، واملكها والقنا احمر ،
ويطربني من مديحها قوله كفتك المروة ما تتقي ، وامنك الود ما تحذر ،
وقال من قصيد ولا تطمعن من حاسد في مودة ، وان كنت تبديها له وتنيل ،
منها يهون علينا ان تصاب جسومنا ، وتسلم اعراض لنا وعقول ،
وقال من غيرها وما اخصك في برء بتهنية ، اذا سلمت فكل الناس قد سلموا ،
وقال من قصيد ومن يجعل الضرغام للصيد بازه ، تصيده الضرغام فيما تصيدا ،

وما

منها وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ، ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا ،
وما احلى ما قال بعده اذا انت اكرمت الكريم ملكته ، وان انت اكرمت اللئيم تمردا ،
منها ووضع الندا في موضع السيف بالعلى ، مضر كوضع السيف في موضع الندا ،
ويعجبني منها في افتخاره قوله
وما الدهر الا من رواة قلايدي ، اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا ، وغنى به من لا يغني مغردا ،
ومن امثالها ودع كل صوت غير صوتي فانني ، انا الصائح المحكي والاخر الصدا ،
ومن امثالها وقيدت نفسي في هواك محبة ، ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
ولقد اجاد في مديحها اذا سأل الانسان ايامه الغنا ، وكنت على بعد جعلتك موعدا ،
ونصف مطلع هذه القصيدة من امثالها السايرة ،
وهو لكل امرئ من دهره ما تعودا ، وقال من قصيد
، وما التيه طبي فيهم غير انني ، بغيض الى الجاهل المتعاقل ،
وقال من اخرى وكيف يتم باسك في اناس ، تصيبهم فيولمك المصاب ،
وما الطف ما قال بعده ترفق ايها المولى عليهم ، فان الرفق بالجاني عتاب ،
منها وما تركوك معصية ولكن ، يعاف الورد والموت الشراب ،
منها وما جهلت اياديك البوادي ، ولكن ربما خفي الصواب ،
منها وكم ذنب مولده دلال ، وكم بعد مولده اقتراب ،
، وجرم جره سفهاء قوم ، وحل بغير جارمه العذاب ،
ومن مطالعه التي سارت امثالا
قوله على قدر اهل العزم تاتي العزائم ، وتاتي على قدر الكرام المكارم ،
ويعجبني من مديحها قوله اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا ، مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم ،
وقفت وما في الموت شك لواقف ، كانك في جفن الردى وهو نائم ،
وقال من قصيد وما ينفع الخيل الكرام ولا القنا ، اذا لم يكن فوق الكرام كرام ،
وقال من غيرها وما الحسن في وجه الفتى شرف له ، اذا لم يكن في فعله والخلائق ،
وقال من قصيد وما في سطوة الارباب عيب ، ولا في ذلة العبدان عار ،
وقال من غيرها واذا لم تجد في الناس كفوا ، ذات خدر ارادت الموت بعلا ،
منها واذا الشيخ قال اف فما ، مل حياة وانما الضعف ملا ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)